

دلائل النبوة

من المنافقين قد فصل محمد بينكم وبين نفسه انظروا ما قال لكم فإن يك حقا فالرجل نبي مرسل وإلا يكن حقا فأنتم على ما أنتم عليه لم يزدكم في أمركم ذلك إلا شذو ثم خرجوا يتلقون الركبان فلا يسألون عن بلد من البلدان التي ذكر رسول الله ﷺ إلا أخبروا عنه بمطر قال فقالوا سأل الركبان كما سألنا فأخبر ولكن انظروا الليلة التي وعدكم فيها ما وعدكم فلما كانت الليلة التي وعدهم فيها ما وعدهم أمطروا فلما أصبحوا غدوا على رسول الله ﷺ فقالوا إنا كنا أهل ريب فهل نبأيعك بيعة جديدة فبايعهم رسول الله ﷺ فحسن إسلامهم وبورك لهم في ذلك المجلس .

238 - قال وحدثنا عبدالرحمن بن الحسن ثنا أحمد بن رشد بن خثيم ثنا أبو معمر سعيد بن خثيم عمي عن مسلم الملائي عن أنس بن مالك B قال جاء أعرابي إلى النبي A فقال يا رسول الله ﷺ لقد أتيناك وما منا بغير يئط ولا صبي يصطبج وأنشده ... أتيناك والعذراء يدمي لبانها ... وقد شغلت أم الصبي عن الطفل ... وألقى بكفيه الفتى استكانة ... من الجوع ضعفا ما يمر ولا يحلي ... ولا شيء مما يأكل الناس عندنا ... سوى الحنظل العامي والعلهز الفشل ... وليس لنا إلا إليك فرارنا وأين ... فرار الناس إلا إلى الرسل ... فقام رسول الله ﷺ يجر رداءه حتى صعد المنبر ثم رفع يده إلى السماء فقال اللهم اسقنا غيثا مغيثا مريئا مريعا غدقا طبقا عجلا غير راث نافعا غير ضار تملأ به الصرع وتنبت به الزرع وتحى به الأرض بعد موتها وكذلك يخرجون فوا ﷺ ما مد يده إلى نحره حتى التفت السماء بأرواقها وجاء أهل البطانة يضحون يا رسول الله ﷺ الغرق الغرق فرفع رأسه إلى السماء ثم قال اللهم حوالينا ولا علينا فانجاب السحاب عن المدينة حتى أحرق به نحو الإكليل فضحك رسول الله ﷺ حتى بدت نواجذه وقال ﷺ أبو طالب لو كان حيا قرت عيناه من ينشدنا قوله فقام علي بن أبي طالب عصمة اليتامى ثمال ... بوجهه الغمام يستسقى وأبيض ... أردت كأنك ﷺ رسول يا فقال B للأرامل